ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد ناشر

وزير الثقافة يفتتح مهرجان " صيفنا غير " الإنشادي الثاني بصنعاء

صنعاء – سبأ:

افتتح وزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحي مهرجان « صيفنا غير» الإنشادي الثاني، الذي تنظمه مؤسسة صدى الإبداع بمشاركة كوكبة من نجوم الإنشاد الإسلامي في اليمن والوطن العربي.

وفي حفل الافتتاح ألقى وزير الثقافة كلمة أشاد فيها بمهرجان صيفنا غير الإنشادي، وما يحمله من مضامين ذات قيم نبيلة وخلاقة باعتبار الإنشاد فن رفيع وراق يسمو بالقيم والأخلاق الإنسانية.

وعبر الوزير المفلحي عن سعادته بمشاركة المنشدين العرب في المهرجان إلى جانب المنشدين من أبناء اليمن.

فيما استعرض مدير عام مؤسسة (صدى) الدكتور لبيب الأغبري الأنشطة الثقافية والفنية التي تنفذها وتهدف في مضامينها إلى التعريف بفن الإنشاد ورموزه محليا وعربيا.

يحيي أماسي المهرجان الذي يقام بقاعة المدينة فج عطان بصنعاء من اليمن أمين حاميم، وعبد القادر قوزع، ومن الإمارات أسامة الصافي، والأردن عبد الفتاح عوينات، وسوريا يحيى حوى.

وتضمنت فعالية الافتتاح وصلات ومقطوعات إنشادية للمشاركين تغنت بقيم الدين الإسلامي وقيم المحبة والتسامح أثلجت قلوب الحاضرين.

قراءة نقدية في "امرأة تحت المطر" للقاصة/ فاطمة رشاد

القاصة فاطمة رشاد استطاعت أن تخلق الشخوص والمواقف وتتلاعب بها

التجهيز لقراءة أعمال الكاتبة اليمنية فاطمة رشاد أمر مشوق وشاق في آن واحد خصوصاً وأن هذه المجموعة القصصية "امرأة تحت المطر" هي أول عمل أدبي لها حيث نجد متعة القراءة تظل مشوبة بالتوتر خشية التقصير.

وتتبع سيرتها الذاتية فسحة مصحوبة باستغراب حجم التجربة والدأب وانتقاء الكلمات الناقدة تتطلب مفاصلة مرهقة وبخاصة وأنها كاتبة رقيقة وعملية جذبتها الفلسفة اليونانية والعربية مبكراً ما أثرت على كتاباتها القصصية والتي نلاحظها في هذه المجموعة القصصية "امرأة تحت المطر" .

ولئن كانت الكاتبة فاطمة رشاد في طوافها الإبداعي والنقدي قد جربت أنواع الكتابة الصحفية وعايشتها بكل أشكالها فإن النمرة التي اختارتها وتطل (المكث) معها على حد تعبيرها القصصي المشبع بعمق الثقافة اليمنية كانت تتمثل على وجه التحديد في هذه المجموعة القصصية "امرأة تحت المطر" فقد أدخلتها عالم القصص القصيرة كمبدعة وهي مازالت شابة رقيقة الوجدان والمشاعر مسحورة بعالم التخيل ومصارعة التقاليد البالية التي كانت ومازالت تسيطر على المجتمع اليمني.

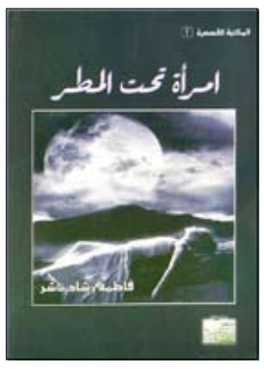

هذه القصص يمكن وصفه بأنه عالم من الحب وأضداده وعلاقته المثارة.

وهذا التصوير الخاص لون موضوعات جميع القصص حتى تلك التي تأبى طبيعتها وتكوينها أن تدخل في وصف الحب فضلاً عن الانحصار في وصف العلاقات الإنسانية إن الكاتبة فاطمة رشاد تريد أن تكتب قصة تمجد فيها دور المرأة اليمنية في بناء المجتمع اليمني الحديث وقد جاء ذلك واضحاً في مجموعاتها القصصية «امرأة تحت المطر» وهي تصف المرأة كم هي جميلة تحسها دافئة وكأنها عشب ارتوى للتو وهدأ ومره أخرى تصفها متوهجة جريئة محبة للحياة وهذا الوصف الفني الأدبي جاء في إعادة تشكيلية في سياق العمل الفني فحسب بل في تحرير هذا الحدث الذاتي من دلالته الشخصية المحددة والارتفاع إلى مستوى الدلالة العامة أو الرمز وهذا الأمر يصعب على المرأة لشدة ارتباطها بتسلسل الأحداث في حياتها الخاصة ومعاناتها الذاتية ولقوة حواسها التي تجنح بها إلى التشخيص وتنأى بفكرها عن التجريد وهكذا ترادفت في قصص فاطمة رشاد.

وفي نهاية هذه القراءة النقدية للمجموعة القصصية «امرأة تحت المطر» للكاتبة الشابة فاطمة رشاد والتي تعد هذه المجموعة القصصية من إبداعاتها التي ترقى إلى أفق إبداعاتها في فن القصة يجد فيها القارئ لغة وإفضاء وجمال الصياغة وإحكام تعبير وهندسة بناء وجدلية فكر في اتساع دائرة وعي الكاتبة بالحياة والإنسان وفي مهمة تقديم الوعي الكاشف والتحليل العميق وهو وعي يمتزج أحياناً بقدر من السخرية والرغبة في لفت الانتباه إلى أهمية التغيير في المواقف والإحساس في وضع المرأة العاملة في المجتمع اليمني وهموم المرأة ربة البيت وتعدد الزوجات والمشاكل الاجتماعية التي ترافق الأسرة في ظل هذا النظام الاجتماعي والدعوة الجادة لدعم المرأة وإتاحة الفرصة لها في بناء المجتمع الحديث.

نبذة عن حياة القاصة:

الاسم: فاطمة رشاد ناشر
محل الميلاد: محافظة عدن
العمل الأدبي: قاصة
المهنة: صحافية
المستوى الدراسي: بكلاريوس صحافة
الطموحات المستقبلية: أن ترفد الثقافة اليمنية بكل ما هو جيد وان تصير قاصة منصفة لذات النساء كلهن
النشاط الثقافي: شاركت بالعديد من المهرجانات أهمها مهرجان السرد الرابع في العاصمة صنعاء ومهرجان البلدة السياحي في حضرموت عضو في هيئة التحرير وأحد مؤسسي رابطة جدل الثقافية لها العديد من النشاطات الثقافية تعد لأصدار مجموعتها القصصية الثانية بعنوان أشياء خارج الحواس.

د/ زينب حزام

الجسم شباب الضحى ملتهبة الأنوثة كشعاع الظهيرة رقيقة الطبع رقة الأصيل زاهية المنظر في مثل شفق المغرب من تأنقها ثم هي تنتهي في كل ذلك لتكن ضحية عادات وتقاليد تحرصها من التعبير عن أرائها في صنع المستحيل لبناء المجتمع المشرق بالعمل وبناء المستقبل المشرق للأجيال القادمة.

الصوت النسائي ورد الفعل

على أننا حين نقرأ هذه المجموعة القصصية نجدها تتميز بالصوت النسائي في الأدب القصصي وهنا نجد مدخلاً لمناقشة هذه المجموعة القصصية للكاتبة الشابة فاطمة رشاد، لا نجد مناصاً من الإشارة إلى أن هذا الصوت لا يزال يعيش مرحلة رد الفعل بالمبالغة في تصوير ما تعارف الناس عليه أنه ألصق باهتمام المرأة وطبيعتها ولا نستطيع أن نجزم هل تأخذ فاطمة رشاد موقعها الجديره به موجه يمنية في سياق موجات رد الفعل في المجتمع اليمني.

أم أن هذا الاهتمام المبالغ فيه بما تعارف عليه الناس أنه من شئون النساء وخواص تفكيرهن هو ما يناسب إدراكها ويصدر عن طبيعة تكوينها والاحتمال الثاني هو الأقوى وذلك لتغلغل الطريقة النسائية ويقظتها في تدبيج دقائق التكوين الفني للقصة.

القارئ يجد أفق إبداعات الفن القصصي ولغة وجمال الصياغة في مجموعتها الأولى

ليس يكفى وليس صحيحاً أن نقول أن الاهتمام بالحب سليقة نسائية فالحب هو الموضوع الأثير في القصص منذ وجدت أما الفرق فيتجلى في طريقة تصويره وقبل ذلك في تصويره وهذا ما يميز قصص فاطمة رشاد.

لقد سبقت الإشارة إلى أن عالم القصص الذي تصور فيه الكاتبة فاطمة رشاد المرأة اليمنية سواء كانت طالبة أو باحثة أو أديبة تريد التحرر من قيود الحفظ والمحاكاة لتكتب ما تفكر فيه وتعبر عما تشعر به لم يكن بإمكانها أن تتجاوز واجبات الدراسة كما يطلبها الأستاذ أو كما يحددها شرط النجاح لعمل المرأة اليمنية في المجتمع شرط أساسي أنها تعمل في سبيل تأمينها مصدر رزقها ورزق أولادها وهذا نجده واضح في المجموعة القصصية للكاتبة فاطمة رشاد والتي تقول أن بطلة قصصها هي امرأة يمنية جميلة الوجه في طلعة الصبح شابة بالحياة وحيرتها الممضة في أقدارها ونهاياتها.

خيال خصب

في هذه المجموعة خيال خصب

خاصية تعدد الأصوات وقيامها بتوزيع الأقنعة الشخصية والحقائق الوجودية بشكل مراوغ جعلها فناً قصصياً مؤهلا بامتياز

ومن الملاحظ عند قراءة هذه المجموعة القصصية "امرأة تحت المطر" هناك تطابقاً مدهشاً بين طبيعة الكاتبة فاطمة رشاد وخواص هذا الجنس الأدبي الذي اختارت التركيز عليه فتعبر عن شاعرية فاطمة رشاد التي تمتلك أقصى درجة الحب وحرارة الصدق في التعامل مع المحيطين حولها وقد عكست هذه المشاعر الطيبة في كتابتها القصصية وتنمية حسن الاعتراف لديها عبر الممارسة الإبداعية في مجتمع يعادي إلى حد مربع هذا الحس ويصير على خنقه وسط ركام زائف من النفاق والحياء معاً.

وبما أن خاصية تعدد الأصوات القصصية وقيامها بدور الأقنعة الشخصية بما يسمح بتوزيع الحقائق الوجودية عليها بشكل مراوغ تجعل فن القص مؤهلاً بامتياز لتجسيد حس البوح من جانب وإشباع أخلاقية القارئ السطحية باسناد مدار الأمر كله إلى عملية التخيل من جانب آخر فإن القارئ للمجموعة القصصية "امرأة تحت المطر" للكاتبة فاطمة رشاد سيجد الفن القصصي القادر على الاعتراف المراوغ بأكثر أشياء الوجود حميمة فهي الكفيلة بتعرف الإنسان حتى مخ عظامه مع الإبقاء على طبقة من الدفء الحنون تحيط به وقد وجد فيها فاطمة رشاد منفذه لطاقتها الإبداعية ومعرضة لقدراتها الفذة على خلق الشخوص والمواقف التي تستطيع أن تتلاعب بها وتنفث في كل منها شيئاً من بوحها الحميم المجنون

سطور

محمد علي محسن

لماذا تأخرت أربعينية النعمان؟!

كثير هم المبدعون الذين تحتار النخبة بل تستكثر عليهم حفل تأبين لائقاً بمكانتهم وبما قدموه في مشوار حياتهم الإبداعية باذلين كل غالٍ ونفيس، ناهيك عن ما يتعرضون له من التهميش والتطفيش.

فقد كان مقرراً أن تقام أربعينية الراحل الأستاذ محمد نعمان الشرجبي في ٢٠٠٩/٥/٢٠م يوم الأربعاء، وتم التأجيل إلى الأربعاء ٥/٢٧ ورحلت إلى الأربعاء القادم ٣ يونيو ٢٠٠٩م، لا أعلم حقيقة ما هي أسباب التأجيل والترحيل ولو قدت أو تأخرت يوماً واحداً فلا خير .. رغم أن المواد جاهزة ومعدة سابقاً.

أما أن النعمان سيكون مثل من سبقوه الرحيل أمثال شكيب عوض، عبدالقادر خضر، وآخرون يرحمهم الله جميعاً، ممن تضاربت لجان التحضير لتأبينهم (الحي أبقى من الميت).

مللنا من سماع كلمات المدح والتطبيل، واستعراض مآثر من رحلوا عن دنيانا وبمجرد القول ... أين هي المواعيد؟

وهل نحترم التزاماتنا؟.. فكلنا فانٍ ولا نعلم متى وماذا سيحصل بعد رحلينا!!.

النعمان محمد الشرجبي .. أستاذ تربوي معلم خدم الوطن وتخرجت على يديه أجيال نفخر بها، كتب الشعر وكان مجيداً ومتفوقاً.

صحافي مؤهل وكاتب من الطراز النادر .. فهل نسيناه؟ نرجو أن تكون الإجابة عكس ذلك..

خاطرة

يا من كنت حبيبي.. حبيبي سابقا

ريم أبو عيد

تذكرت تلك الكلمات من أغنية كاظم الساهر(بعد الحب) عندما شرعت في الكتابة إليك يا من كنت حبيبي..ولكن اتراه يجدي الكلام الآن..أكتب إليك وأنا أعلم يقيناً أن ما من شيء أصبح بإمكانه أن يبعث الحياة من جديد في مشاعري التي كنت تقتلها عامداً متعمداً..لكني أكتب إليك.. ربما لكي أنفض رماد الألم عن سنوات عمري التي احترقت بين يديك وأنا استجدي منك لحظة حنان..وربما لترى ما اقترفته يداك في حق قلب أراد أن يعيش ويموت وهو ينبض بحبك..ولكنك أشبعته قسوة حتى ماتت فيه كل أحلامه التي كان يرسمها معك..قلب كان بإمكانك أن تمتلكه بالحب وحده ولكنك آثرت الجفاء حتى فر هارباً مكنك بلا عودة..

حبيبي سابقاً لا أكثر..أتراك بحاجة إلى أن أخبرك كيف ماتت مشاعري تجاهك..أنا أعلم أنك لست بحاجة لذلك..لكني رغم ذلك سأخبرك..فكم حاولت من قبل أن أجعلك تشعر كم كنت بحاجة إليك،لكن جميع محاولاتي باءت بالفشل..كنت دائماً أحاول أن أستغيث بك منك..وكنت دائماً لا تفهم..حتى أحسست أن الكلام هو أيضاً أصبح يموت بداخلي كما كانت تموت مشاعري في كل مرة يصفعني فيها صقيع مشاعرك..

أتراك الآن فهمت أنه ليس بإمكان رجل امتلاك امرأة إلا بالحب.. أتراك الآن أدركت أن الحب حين يموت لا يمكن أن تبعث فيه الحياة من جديد..أتراك الآن عرفت أني كنت أحاول التشبث بأي خيط من أمل معك..لكنك في كل مرة كنت تذبح مشاعري على أعتاب غرورك وتقطع كل ما تبقى من خيوط تربط بيننا..

لقد حاولت كثيراً أن أفهمك أنني كامرأة كنت بحاجة إليك..كنت بحاجة إلى أن تحتويني كما أنا ،لا أن تحاول دائماً أن تعيد صياغتي وكأنني دمية تلهو بها..كنت بحاجة إلى أن تطلق سراح مشاعري في كل حالاتها،لا إلى أن تقيدها بأغلال نرجسيتك..

حبيبي سابقاً لا أكثر..سامحني أن لم يعد بإمكاني الصمود أمام إعصار المعاناة التي حطمت كياني وعصفت بكل ما بقي من مشاعر كانت تحتضر بداخلي..صدقني لقد حاولت..حاولت كثيراً أن أحيي رميم مشاعري،لكني لست بآلة أو نبي حتى أصنع المعجزات..

اعترف لك يا من كنت حبيبي أني قد تغيرت..تغير في كل شيء فلم أعد تلك المرأة المهزومة التي كانت تستجدي عواطفك..ولم أعد أطيق ضعفي الذي كنت تستمد منه قوتك لتسحق مشاعري.. لم تعد أنت حبيبي..لم يعد قلبي بحاجة إلى فتات تلك العواطف الباردة التي كنت تلقي بها إلي من حين إلى آخر..لم أعد تلك الدمية التي كنت تلهو بها ثم تكسرها حين تمل منها كطفل عابث..

حبيبي سابقاً لا أكثر..لم يعد يجدي الكلام..فقد كنت أمامك زمناً طويلاً،لكنك لم تكن تراني..كان بإمكانك امتلاك قلبي،ولكنك كنت دائماً تلفظه بعيداً عنك..لقد كنت دائماً تجرح كبريائي كامرأة وأنا أتسول منك كلمة عطف واحدة كان بإمكانها أن تذيب الجليد الذي أحطتني به من كل جانب..لكنك دائماً كنت تلقيني في بحار حالكة الظلمة من اليأس..

أنت الذي خذلت كبريائي منذ البداية..أنت الذي أشعرتني أن مشاعري ليس لها أي قيمة لديك وأنها سخافات يجب علي أن أتخلص منها حتى أصبح قادرة على التعيش مع جمود عواطفك.. أنت الذي أغمدت سيف اليأس في قلبي الذي كان ينبض بالحياة ذات يوم..

حبيبي سابقاً لا أكثر..لقد انتظرتك طويلاً أن تفيق من غفوتك قبل فوات الأوان..،لكنك أفقت متأخراً جداً..أفقت بعد أن مات جنين الحب بداخلي..بعد أن أجهضت كل مشاعري..بعد أن أصبح قلبي خالياً منك ولم يعد لك فيه أي مكان.

نوال الزغبي تتألق وقلعة الحصن بحمص تجمعها بملحم زين

دمشق/متابعات:

بدأت الفنانة نوال الزغبي جولتها الصيفية في 23 تموز بحفل جمعها بالفنان ملحم زين ضمن مهرجانات قلعة الحصن في حمص شهد نجاحاً جماهيرياً لافتاً، وغادرت بعدها إلى مدينة كليميم في المغرب حيث أحيت مهرجاناً جماهيرياً حضره جمهور فاق الـ 60 ألف متفرج، عادت بعدها إلى بيروت حيث قامت بتصوير أغنيتها المنفردة الخليجية «منى عينه» مع المخرج يحيا سعادة في الـ 27 من تموز، ثم أحيت حفلاً جمعها مع الفنان جورج وسوف في 29 تموز بفندق لو رويال ضبية بيعت بطاقاته بالكامل.

وتعكف نوال حالياً على متابعة مراحل مونتاج أغنيتها المصورة، ومن المقرر أن تحيي ضمن مهرجان قرطاج في تونس حفلاً مع الفنان عاصي الحلاني في 15 أغسطس الجاري.

نص

عبدالله عبده سعد

اثنان في واحد

مرت سنين وأيام من عمرنا
ونحن ما زلنا بعيدين عن بعضنا
ليش يا زمن تحرمنا من حبنا
بعد ما كنا حبايب فرقت جمعنا
لا سامحك يا زمن باعدت قربنا
خليت مسافات طويلة تفصل بيننا
ما لك علينا يا زمن ثقل حملنا
وأنت مكانك يا زمن تحمل فوقنا
شي عاد بتعدل وتخفف حملنا
من جور لحمال انحنت ظهورنا
بالله عليك يا زمن أرحم حالنا
لما متى هذا العذاب والضنى
خلينا نرجع يا زمن كما كنا
أيام ماضينا حبيبين ويلتئم شملنا
ونحتفل بساعة لقانا ونلملم أشواقنا
ونستعيد لياليا الجميلة وننسى همومنا
ويا جنة هوانا حضري وباركي فرحنا
خلي طيور السعادة ترفرف حولنا
ونحيا من جديد وتتوحد أرواحنا
اثنين في واحد حبيبي وأنا